

— ١٩ —

— أنا متشرد؟! .. عيب! ..
وقلب القاضى صفحات الملف الذى أمامه وقال :
— وارد فى محضر البوليس أنه ليست لك وسيلة مشروعة
للتعيش .

فقال الرجل باعتزاز :
— أنا حاوى يا سعادة البك .
— والحاوى يعتبر صاحب صنعة مشروعة؟! ..
— طبعًا يا سعادة البك .. هو كل واحد يقدر يكون
حاوى؟! .. أنا ضيعت عمرى كله فيها .. تعلمتها وأنا صغير ابن
عشر سنين .. تحب افرج سعادتك؟! ..
— تفرجنى؟! ..

— لما تشوف الشغل يا بك تحكم انها صنعة ولا كل صنعة ..
صنعة شطارة وحداقة! ..

وقبل أن ينتظر رأى القاضى شعر الحاوى عن كم ساعده الأيمن ،
واقترب من المنصة قائلاً : « بسم الله الرحمن الرحيم » ثم مد
أصابعه إلى ذقن القاضى فأخرج منها كتكوتا أصفر .. وإذا